كلمة سعادة البروفيسور

جيمس تومسون

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب لعام 1432هـ/2011م

الحفل الثالث والثلاثون

الأحد 1432/4/8هـ الموافق 2011/3/13م

صاحب السمو الأمير نايف بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

أصحاب السمو الامراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

يُشرِّفني أن أقف أمامكم اليوم فائزاً مشاركاً بجائزة الملك فيصل العالمية، وضيفاً على المملكة العربية السعودية، وأنتهز هذه المناسبة لأعبر عن عميق تقديري لمؤسسة الملك فيصل، والقائمين عليها، وأعضاء لجنة الاختيار للجائزة لمنحي هذا الشرف، كما يسعدني أن أقبل هذه الجائزة إلى جانب صديقي وزميلي الدكتور ياماناكا. فرغم أن كثيراً من العلماء يحققون إنجازاً وينالون تقديراً عليه بصفة فردية، إلا أن الحقيقة التي لا مراء فيها هي أن أفكارنا نادراً ما تكون برمَّتها خاصة بنا. فتاريخ العلوم ما هو إلا قصة من قصص العمل الجماعي العظيم. واليوم، كما في القرن الحادي عشر حينما كان الخازن يضع أساس الطريقة العلمية، يظل السعي إلى المعرفة رغبة إنسانية توحدنا جميعاً. واليوم، حينما يقوم ابني بحلِّ واجب الجبر، فإن قدرته على ذلك تشكلها تلك المواهب القوية التي ظهرت في القرن التاسع والمتمثلة في الرموز الرياضية، والمعادلات التربيعية، واللوغاريثمات. واليوم، حينما أحثُّ طلابي على إعادة النظر في المعلومات العلمية القائمة، أتحداهم للتحقق من صحة الفرضيات التي بُنيت عليها تلك المعلومات، فإنما أفعل ذلك لأن علماء المسلمين أيضاً كان

لديهم العمق الفكري الذي يحفزهم للتحقق من دقة موروثهم العلمي. ومن الواضح أن التوصل الى اكتشافات علمية باهرة وابتداع وسائل تنفع الإنسانية أجمع تحتاج إلى قرون من العمل وإلى شحذ أذهان عدد لا يمكن حصره من العلماء. وإنني سعيد أن يتم تكريمي على جهودي في ترسيخ هذا التقليد.

إنني آمل أن تُؤدِّي جهودنا في فهم الخلايا الجذعية متعددة الأغراض يوماً ما إلى تطبيقات طبية تساهم في تحسين حياة الناس. أشكركم على تقديركم لأهمية هذا الحفل العلمي وللدور المهم الذي يلعبه البحث العلمي في حياة جميع الأمم وشعوبها. لقد أَسَرّني هذا التكريم وسأظل أذكره باعتزاز لفترة طويلة.

أكرر شكري لكم